بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاضافة هي لغة الاسناد وعرفا نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر اليدا قال ليس وعينها يا لانها مشتقة من الضيق لاحتياده اليه من يتوسل عليه وقال في شرح المجاميع يكفي في اضافة الشيء لغيره ادنى ملابسة نحو قوله تعالى عيشة او ضحاها لما كانت العيشة والضحى ظرفين للنهار صح اضافة احدهما الى الاخر نونا اي تظفر بهما او تم بهما كما في لبيك وذري مال وذروي مال تلي الاعراب اي حرف الاعراب او مقدرا وذلك في الاسم الممنوع الصرف والمانع من ظهوره مشابهة الفعل ما تضيق اي تزيد اضافته احذف اي ان كان فيه ماذكر والا فلا حذف كما في لدن زيد الان يقدر فيه التنوين واذ كان مبنيا والحسن الوجه الان يدعى ان الاضافة قبل دخول ال قالة تركيبا التي تليهما علامة الاعراب قال البعض تبعا للمصرح هذا مبني على ان الاعراب منا خر عن اخر الكلمة والاصح انه مقارن له وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له تبعية العارض للمعروض لا تبعية تاليه في الوجود اللفظي فالتبعية ترتيبية لا زمانية فليس كلامه مبنيا على خلاف الاصح فتحذف تا التانيث اي جوازا فلا يرد على المصنف ان كلامه في الحذف الواجب الكثير وحذف هذه التا جايز على قلة حيث امن اللبس والالم يجز حذفها كما في ثمرة وخمسة ثم هو سماعي وقيل قياسي كذا في التكت ولا يرد هنا وجوب حذف النون المذكورة قول الشاعر لا يزالون ضاربين العباب لما مر اول الكتاب وفا قالس اي والجمهور وهي اذ لتمام اتصال الضمير بالمضاف والضمير انما يتصل بعامله لا بالحرف المنوي عبارة التصريح كما بمعنى اللام خلافا للزجاج وله يا لا اضافة ولا بحرف مقدر تاب عنه المضاف اه وهي تعتضي ان العامل عند الزجاج معنى اللام لا الحرف المقدر ويمكن حمل عبارة الشارح على ان المضاف بعضا ظرفا للمضاف اي زمانيا او مكانيا حقيقيا او مجازيا نحو مكر الليل يا صاحبي السجن الدخصام قال الشارح المجامع واللام هذا اي اجعل معنى اللام ملحوظا في سوي ذيتك وليس المراد ان

او معنى من اي البيانية كما تقدم الاستفهامية عن الجامي اي التي لبيان جنس المضاف ويوخذ من كلام الشارح ان بيانهما مستوب يتبعض وهو صحيح وفي لفظ معنى اشارة الى ان المراد ان التعامل عند الزجاج معنى اللام لا الحرف المقدر ويمكن حمل عبارة الشارح على عبارة الاضافة على ملاحظة المعنى المذكور لان لفظ الحرف مقدر اذ قد لا يصلح الكلام لتقديره واعلم انه يصح في الاضافة التي على معنى من اتباع المضاف اليه للمضاف بدلا او عطف بيان ونسقه على الكمال او التبيين قال يس والاتباع اقل الاوجه وفي التي على معنى في نصب المضاف اليه على الظرفية اذ لم يصلح الا ذاك اي بحسب القصد بان اريد بيان الظرفية او لجنس فلا يرد ان التي على معنى من اوفي يصلح ان تكون على معنى لام الاختصاص لان كلام الظرف والبعض يصلح فيه معنى لام الاختصاص وقولنا لما سوى ذيتك اي بان لم يرد ما ذكر وبه يعلم ان مثل حصير المسجد يجوز ان يكون على معنى في اذا اريد معنى الظرفية وان يكون على معنى اللام الاختصاصية قاله يس فيما اذا كان ما نكرة موصوفة او اسم موصول واذا زيدة والجملة بعدها صفته او صلته والعايد محذوف بعضا المراد بالبعض ما يعم الجزي والجزء الخارج بقولهم مع صحة الحذ وانما عممنا لئلا يلزم استدراك قوله مع صحة الخ قال يس مع صحة الحذ فقد الشرطان كمثل بتزيد وحصير المسجد او الاول فقط كيوم الخميس او الثاني فقط كيد زيد فليس على معنى من بل هي في هذه الا مثلة على معنى لام الملك او لام الاختصاص وبهذا يعلم حكمة تعداد الثلاثة الامثلة في قوله نحو ثوب زيد الخ ومثل بمثالين لما فقد فيه الشرطان ليفيد ان المراد باللام ما يعم لام الملك والاختصاص وتقدم البيع عن ابن كيسان والسيرافي انهما لم يشترطا صحة الاخبار بل اكتفيا بكون المضاف بعضا ظرفا للمضاف اي زمانيا او مكانيا حقيقيا او مجازيا نحو مكر الليل يا صاحبي السجن الدخصام قال الشارح المجامع واللام هذا اي اجعل معنى اللام ملحوظا في سوي ذيتك وليس المراد ان

اللام مقدرة في نظم الكلام اذ قد لا يصلح لتقديرها نحو كل رجل وان معني
اللام ملحوظ فيه اذ قد لا يصلح لتقديرها لانه بمعني افراد الرجل ولا
يصلح نظمه لات تقدر فيه اللام فمن الجائي لا يلزم صحة التصريح با
للام بل تكفي افادة مدلولها فتولك يوم الاحد وعلم الفقه وكليم
الاركان بمعني اللام الاختصاصية ولا يصح اظهارها فيه وبهذا
الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية
ولا يحتاج الي التكلفات البعيدة اهـ لما سوي ذينك دخل
في عمومه الاضافة اللفظية فقد صرح بعضهم كابن جماعي بانها
علي معني اللام لكن اورد عليه نحو زيد حسن الوجه اذ ليس
حسن مضافا اليها الوجه علي تقدير حرف بين هو كما قاله الدماميني
ومن ثم صدر السيوطي في جمع الجوامع بانها ليست علي معني حرف
وهكي الاول بقبيل وكونها ليست علي معني حرف هو مقتضية
كلام ابن الحاجب وكلام ابن هشام في القطر ايضا وظهورها في نحو فعال
لما يريد لا يدل للاول وان استدل به قائله لان هذه اللام لام التقوية
لا اللام التي الاضافة علي معناها كما عرف اذ هي الاصل
قال في الهمع ولهذا يحكم بها عند صحة تقديرها وتقدير غيرها نحو
يذنب بعني اذا لم تقم قرينة علي تقدير غيرها وعند امتناع
تقديرها وتقدير غيرها نحو عنده ومعه ليست علي تقدير
حرف شبهتها انه لو كان كذلك لزم مساواة غلام زيد لغلام لزيد
في المعني وليس كذلك اذ معني المعرفة غير معني النكرة
واجيب بمنع لزوم المساواة لان المراد بكون الاضافة علي معني
اللام مثلا انهما ملحوظ فيهما معني اللام ولا يلزم من ذلك مساواة
غلام زيد لغلام لزيد في المعني من كل وجه وقد تسمي غلام زيد
بمعني غلام لزيد اي من حيث ملاحظة معني اللام فيه كما فقط
فمراد هم بمجرد تفسير جملة الاضافة في المثال المذكور من الملك
او الاختصاص ولا نيته عطف تفسير لجواز الاء
ضافة بمعني اللام علل ذلك بان كلا من الظرف والبعض يصح

فيه

فيه اعتبار معني اللام الاختصاصية علي كل حال اي
سواء كان المضاف ظرفا او بعضا او غيرهما لا تقدر اي كما
تتجاوز ومرهم الاضافة بمعني اخ قيل حيث امتنع
معني اللام الاختصاصية = فلا فرق بين التي بمعني في
والتي بمعني من فلم اعتبر الحمل في الاولي دون الثانية واجيب
بان التي بمعني في قليلة فردت الي الاضافة بمعني اللام تقليلا
للاقسام بخلاف التي بمعني من فكثيرة فاستحقت جعلها
قسما مستقلا يوسعا لاحاجة اليه لان معني اللام الا
ختصاصية ظاهرة في الظرف في اضافة الاعداد اليها كـ
كعشرة ورجال وتسع نسوة انها بمعني اللام اي الاختصاصية
سم انها بمعني من لا يخفي انه اظهر وجوز بعضهم الوجهين اي لصحة
المعنيين اي بحسب القصد علي ما مر والمقادير الي
المقدرات كقفيز بر درهم طل زيت نحو ثلاثة واعتياج صحة
اطلاق اسم المضاف اليه علي المضاف فيما ذكر الي تاويل مائة بمائتان
لا يضر علي انها بمعني من قيل اي مانع من اعتبار معني
اللام الاختصاصية هنا ايضا واخصص اولا اي احكم بخصو
صه اي قلة لكثرة كما ليس المراد بالتخصيص هنا ما يشمل التعريف
حتي يرد علي المصنف جعل قسم الشيء قسيما له واعطف
التعريف او للتقسيم لا للتحكيم اي ومن هذا القسم المضاف اليه بجملة
علي الصحيح كما قاله المرادي لانها في تاويل مصدر مضاف اليها فاعلها
او مبتدأها وخبرها ان كان الفاعل او المبتدأ معرفة فان كان
نكرة فالمضاف من النوع الاول والمراد بالتعريف الكون
معرفة فان قلت وقوع الجمل صفات للنكرات ينافي تعريف المضاف
اليها قلت اجاب سم بان وقوعها كذلك باعتبار ظاهرها او قطع النظر
عن تاويلها بالمصدر لان وقوعها كذلك لا يتوقف علي التاويل بخلاف
وقوعها مضافا اليها لان المضاف اليه لا يكون الا اسما علي المختار
فاحتيج الي تاويلها بالمصدر وهو معرفة فتعرف المضاف اليها

ويوخذ من ذلك ان قولهم يحمل نكرات يقطع النظر عن التاويل
يعني ان المضاف لكن لما لم يفد تعريف المضاف اليه حالة التخصيص تكون المضاف
اليه نكرة وحالة التعريف يكونه معرفة قال يعني اخذ واعلم
ان ترك اسم القيدين لشهرتهما وان يشابه المضاف يفعل
كيفي يبحث عن مطلق الفعل المضارع وخرج من كلامه المصدر
واسمه وافعل التفضيل ومضاعاً من المضاف فكلام
الشارح معرفي وهي حال لازمة لان المضاف لا يشابه يفعل الا اذا
كان وصفاً والمراد الوصف ولو باعتبار التاويل كضرب زيد
بمعنى مضروبه بمعنى الحال او الاستقبال اي لا بمعنى
الماضي او مطلق الزمن فان اضافته محضة ومثل كونه بمعنى
الحال او الاستقبال كونه بمعنى الاستمرار كما صرح به الرضي فيما ستقف
عنه ونقل شيخنا السيد عن بعضهم ان الوصف اذا اريد به الاستمرار
جاز كونهما معنوية نظراً للماضي وكونها لفظية نظراً للحال والاستقبال
لان الاستمرار صادق بالجميع فيجوز قصد احدا لاعتبارين بما يترتب
عليه من تعريف التابع او تنكيره ثم رايت الدماميني ذكره
نقلاً عن شرح الكشاف للطيبي حيث قال اسم الفاعل المضاف اذا
كان بمعنى الماضي فقط كانت اضافته حقيقية لتنقضي مشابهته
المضارع التي هي العلة في عمله واذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فقط كانت اضافته غير حقيقية لبقاء مشابهته
المضارع واما اذا كان بمعنى الاستمرار ففي اضافته اعتباران
اعتبار المضي فتكون محضة فيتبع صفة للمعرفة ولا يعمل
واعتبار الحال والاستقبال فتكون غير محضة فيقع صفة
للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه اهـ باختصار ورايت الشمني
ذكره نقلاً عن الكشاف للتفتازاني حيث قال الاستمرار يحتوي
على الازمنة الماضي والحال والاستقبال فتارة يعتبر جانب
الماضي فتجعل الاضافة حقيقية كما في مالك يوم الدين وتارة يعتبر
جانب الاخيرين فتجعل الاضافة غير حقيقية كما في جاعل الليل

سكنا

سكنا الليلا تلزم مخالفة الظاهر بقطع مالك يوم الدين عن الوصفية
الى البدلية ويجعل سكنا منصوباً بفعل محذوف والتعويل على
القرائن والمقامات هذا ما ذكره في توجيه التوفيق بين كلامي الرضي
في الايتين اهـ باختصار ثم نقل الشمني عن السيد الجرجاني ما
اختاره في توجيه التوفيق ان الاستمرار في مالك يوم الدين بثبوتي
وفي جاعل الليل تجددي بتعاقب افراده فكان الثاني عاملاً
واما فتحة لفظية لورود المضارع بمعناه دون الاول هذا وقوله
بمعنى الخ لا يناسب قوله الاتي او صفة مشبهة اذ هي ليست
بمعنى الحال او الاستقبال بل للثبوت والدوام نعم هي وان كانت
كذلك لا تتعرف بالاضافة اصلاً كما في الرضي والتصريح لانها تشبه
المضارع في بعض احواله وذلك اذا افاد الاستمرار نحو زيد يعطي
كذا على غير واحد ويرد عليه ان الاستمرار في الصفة المشبهة
ثبوتي وفي المضارع تجددي كما مر في كلام السيد فلا تشبهه فان
اكتفوا بالمشابهة في اصل الاستمرار شكل الفرق بينها وبين اسم
الفاعل الذي للاستمرار التجددي على ما مر عن السيد اضافته
معنوية وعلى اطلاق ما مر عن السيد غيره ان اسم الفاعل بمعنى
الاستمرار فيه اعتباران فالاولى التعليل بما ياتي عن الرضي انها
دائماً عاملة في محل المضاف اليه اما رفعاً او نصباً واضافة الوصف
الى معموله لفظية ثم قول صاحب التوضيح ان اسم الفاعل اذا اريد
به الثبوت كان صفة مشبهة شكل لما مر عن السيد وعلى اطلاق
ما مر عن غيره وعبارة الرضي كون اضافة الصفة المشبهة
لفظية مبني على كونها عاملة في محل المضاف اليه اما رفعاً
او نصباً فالصفة المشبهة جايزة العمل دائماً فاضافتها لفظية
دائماً واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما في مرفوع جايز مطلقاً
اذ في رايحة فعل يكفي في عمل الرفع لشدة اختصاص المرفوع
بالفعل فاضافتهما اليه فاعلهما معنوية لفظية دائماً نحو ضامر بطنه
ومسود وجهه واما عملهما في المفعول به ونحوه فيحتاج للشرط

العين تصريح اجازة الادغام فيقول احب يزيد في هلم باجماع
لثقلها بالتركيب وفي كيفية تركيبهما خلاف سيذكره الشـ من
فعل الامر اي ولو صورة وقد حكى التعجب فهو محتنتاوه من فعل الامر
التزموا فيه اي كما التزموا الادغام فتح هلم تخفيفا لثقلهما
بالتركيب ولم يجيزوا في اخرهما اجراء واو اخر ردن الهمز للاتباع
والكسر على الاصل لان التقا الساكنين ها الغايبا مثلها
بالاولى ها الغايبة لم يحم اي يتهيأ لحم انما يأتي يتعجب هل
يأتي هنا ما حكاه الجرمي عن بعض تميم من الكسر ان تكونها
اسم ان ضمير الشان محذوفا وكسرها قبل البالم يقل
وفتحها قبل الالف لمجيبه على الاصل فيها فلم يجئ للتنبيه
عليه واذا اتصل بهما نون الاناث اتخاحاصل ما ذكره فيها
اربعة اقوال وقراءة لفتح الميم لان نون النسوة تشتد في
سكون ما قبلها كغيرها من ضمائر الرفع البارزة المتحركة فلولا
زيادة النون لسكنت الميم تكسر الميم اي لمناسبة الياء بعدها
وقوله وزيادة ياء ساكنة اي محافظة على ما تشتد عيه نون
النسوة من ساكن قبلها وحكى عن بعضهم هلمن بضم
الميم اي مع تشديدها ولعل ضمها اتباع للام وعمل مع زيادة
نون ساكنة قبل نون الاناث كما تقدم عن العرب اولا الاقرب
الاول فيما جمعه اجمع تقسك البنا هذا انما يناسب لهما
بمعنى اقبل والمناسب لاسنهما لهما بمعنى احضر اجمع كذا البنا
تخفيفا اي ونظر البان اصل لام لم قبل الادغام السكون كما
في التصريح اي فالحذف للتخفيف وللتخلص من التقا الساكنين
باعتبار الاصل فحذفت الهمزة اي همزة الهم الذي هو اصل
لم قبل الادغام ثم نقلت حركة الهم الاولى اي وادغمت في الهم
الثانية بعد تحريكها لتخلصها من التقا الساكنين بالقاء حركتها
على الساكن قبلها اي ثم حذفها قال في البسط بعد ان
يرد ادعا بعضهم الاجماع على تركيبها وان كان تركيبها هو الاصح

قوله سالم

سالم تكن مواصلتها الخ انت خبير بان هذا التقييد بالنسبة الى
الياء والميم والواو دون النون ولهذا لم يمثل لمواصلة النون للنون
في كلمة لان ادغام احدى النونين في الاخرى واجب ولو كان اجتماعهما
في كلمة واحدة نحو فمن الله علينا واضافة مواصلتها من اضافة
المصدر الى فاعله او مفعوله وبستوي اي في القلب ومثله
الاظهار والاخفا كونه اي النون مع الباء وقولوا كلمتين او بمعنى الواو
لان الاكتفا انما يكون بين متعددة ان الباء بعدة من النون اي
في الصيغة لان النون حرف لين اغن والباء حرف شديد مع ان مخرجهما
تختلفان وقولي وشاجمت اي النون وكذا الضمير في بعدت واذغاما
ولما قربت اي النون من الباء وقولي بمشابهة الخ اي بسبب مشابهة
النون الحرف القريب من الباء وهو الميم لكون الميم والباء من مخرج
واحد ووجه المشابهة كما اسلفناه ان كلا من النون والميم حرف اغن
ويصح ان يكون قولي منهما تنازعه كل من قربت والقريب
لانهما احتنتا اي لان النون احتت الميم في الغنة قد تؤتي يا
المثلثة اي اقام وقولي زيد في عنا هال من فاعل تؤتي بتقدير قد
ويحتمل غير ذلك وقولي كما ذا راجع لقولي زيد في عنى وقولي عيد
بالبنا للمجهول نعت لطير وقولي سوء مفعول ذا وقولي شبا ظفر بشبا
مجمة منتوحة فمرحدة اي حدة ظفر الصايد من كلب وصقر ونحوهما
لان حروف الحلق التي علة لقولي قربت منها قربا متوسطا
وحروف لم يرو من الرواية او من الري او الارواء الاروية والا
كان حقه ان يكتب بالفي بعد الواو ولانها واو جماعة وكتابته بها تخيل
وحروف لم يرو بي عروف الادغام اعم من ان يكون بينة او لا وقولي فقط
منها النون لانه لا يصح ان يقال قربت من النون ولان وجوب
ادغام النون الساكنة في النون بينة غاية الوضوح الكمال ما وعد
به لو قال اكمال ما استثنا الله به لكان اوفق بما سلفه في المخطية
وما يجمعه عنيت الواو للاثنين فاو لعطف قصة على قصة
وما موصولة واقعة على الالفاظ على ما مر والاولى والاليق

بتولم نظما الخ وقوله احصي الخ وتذكير ضميره باعتبار لفظهما اولان
المراد بجمعي الالفاظ لانه المناسب لقوله بجمعه قد كمل بتثليث
الميم والكسر اضعف اللغات والفتح افصحهما واولي هنا
لسلامة البيت عليه من عيب سناد التوجيه اللازم على
الضم وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد والكمال والتمام
بمعنى واحد لغة كالتكميل والتتميم واما في اصطلاح علماء
المعاني فالتكميل وسيجيء بالاحتراس ايضا وهو ان يوتي في كلام يوهم
خلاف المقصود بما يدفعه كما في قوله فسقي ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي والتتميم ان يوتي في كلام لا يوهم
خلاف المقصود بفضلة من مفعول او حال او نحوهما لنكتة
كالمبالغة في نحو ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه
على جعل المهمات فيه اشارة اليه ان قوله في الخطبة مقاصد التحق
على حذف مضاف كما تقدم بتسطه والمهمات جمع مهم وجمع
همة فتقدير الموصوف على الاول الاحكام المهمات وعلى
الثاني المسايل المهمات لكن يلزم على الثاني وصف جمع
الكثرة لما لا يعقل بالمطابق مع ان الافصح فيه الافراد كما ان
الافصح في غير المطابقة الاتان يقال لما جذق صنوف من المراعاة
وقوله اشتمل اي اشتمال الدال على المدلول والجملة يحتمل
ان تكون في محل نصب صفة لنظما وعليه اقتصر الشريف فيما
ياتي لانه اقرب او حالا اخرى او في محل رفع خبرا اخر لما وكذا
جملة احصي فافهم ويلزم بناوه للمفعول اي وان كان
بمعنى المبني للفاعل كما تقدمه عبارته وانما يلزم ذلك اذا
كان بمعنى اهتم اما عنا عنوان من باب قعد بمعنى خضع وذل
وعنا يعنو عنوة بمعنى اخذ كسبي قهرا وصلحا وعناي
من باب رمي بمعنى قصد وعناه كذا من باب رمي شغله وعني
من باب تعب اصابه مشقة فبالبناء للفاعل كذا في المصباح
وبناوه للمفاعل اي بجعلوا كرمي يرمي عناية كما في المصباح وقوله

لغية

لغية اي قليلة واشد عليها وجهه ان اسم الفاعل انما يصاغ
من المبني للفاعل فعلي اللغة المشهورة انما يقال انا معني
بكذا حال اي فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول اما على كونه
تمييزا فيلاق على مصدر بيته وقوله من الهمايجمعه فيه مسامحة
نظرا لما يلزم عليه من الفصل بين الحال وصاحبها بالجنبي
وهو قد كمل وذلك وذلك ممنوع فيه في جملة حالا من الضمير
في كمل ثم الحال هنا موطية لما بعدها لافهام كونه نظما
من قوله وما يجمعه عينت لان الذي عني يجمعه الغية في النحو
واللغية انما تكون نظما وكذا يقال في احتمال التمييز او
تمييز المحذوف هذا بيان هي المصدر حالا مع كثرته سماعي وقد
ترجح الحالية بانها اوفق بوصف نظما بالجملتين بعده لان الانتظام
على المهمات واحصاها خلاصة الكافية اليق بالنظم بمعنى
المنظوم من النظم بالمعنى المصدري فتدبر من الكافية
اي معانيها ومن تبعيضية حال من الخلاصة او ابتدائية
متعلقة باحصي والي هذا الثاني اشار الشارح بقوله
اشتمل هذا النظم اعني اللغية اي جمع هذا النظم الخ اشار
بقوله ان احصي فعل ماض ومن الكافية صلته والخلاصة
مفعوله قال جماعة ولا يجوز ان يكون احصي افعل تفضيل خبرا
مقدما والخلاصة مبتدا موخرا لان بنا افعل التفضيل من الرباعي
شاذ على الصحيح ولتكذيب الحس لهذا الكافية مشتملة على
ابواب كاملة ليست في الخلاصة كباب غير الثلاثي وغير الفعل
والقسم والتاريخ والتقاء الساكنين وتصحيحه بارادة كافية
ابن الحاجب تكلف بارد وما يوجد في اكثر فعل اسناد الفعل
الى ضمير النظم في قوله كما اقتضى والانتقال كما اقتضته ثم ان كانت
ال في الخلاصة للاستغراق كما هو المناسب للمدح كما في الكلام
مبالغة لان المقام مقام مدح والافقد فات الالفية كثير من زبد
الكافية كما علم كما اقتضى ما مصدرية والجار والمجرور صفة لمصدر

محذوف اي احدهما كما قدرناه به الغني بجامع حصول السرور والنفع بكل
فان قلت مقتضى جعله احدهما الالغية خلاصة الكافية تشبيهما
واقتضاؤهما الغني تشبيههما به ان الاقتضاء اقوى من الاحصاء فما وجه
ذلك قلت وجهه انه يلزم من اغنائهما الطالبين احصاؤهما فلخلاصة
الكافية والام تغنم لاحتوائهم مع الى مائة الكافية مع ان الكاف قد
تاتي لمجرد التشريك بين شيئين بامر من غير اعتبار كون المشبه
به اقوى كما في كل من زيد وعمرو وكصاحبه اي اخذ غني المكاسب
لتفسيره الاقتضاء بالاخذ ان يكون المراد بالغني القدير المغني
كما يفيده قوله وعموكناية اي لغوية عما جمع من المحاسن الظاهرة
وعبر عنه بالمصدر مبالغة فان فسر الاقتضاء بالاستلزام
لم يحتج لذلك والغني بالكسر والقصر الاستغناء وبالكسر والمد
التغني وبالفتح والمد النفع وقوله بلا خصاصة اي فقر دفع به
توهم تحلل القدرين ان مئنة الغني وفي كلامه تشبيه العلم بالمسايل الكثيرة بالغني والجهل بهما بالفقر ووجه الشبه ظاهر
وقد قيل العلم محسوب من الرزق وانما مدح هذا النظم باقتضائه
الغني بلا خصاصة لانهما لصغرها تعقل الناس علمها فيحصل
لهم الغنى بما فيها والكافية لكبرها تقصر عنها هم كثير من الناس
فلا يشتغلون بها فلا يحصل الغنى بمسايل العربية ويمنه
اي بركته وتقويم البدء والختام يرد عليه ان المناسب لاقتضاءه
اولا على مقابلة نعمة الاتمام ان يقول في الختام كما بدا الا ان
يقدر قبل التعليل كما فعل ذلك في الابتدا وبمعنى واياه
في دار السلام اعتراض الم سابقا على تخصيص الناظم الخطبة
الدعا بنفسه وبابن معطي بان الاولى تعميم الدعا فنعتذر عن عجل
الم بمثل ذلك فاحمد الله اي نسبيح كمال هذا النظم على
الوجه المذكور ان صح مصليا على كون هذه الجمل مقدرة او مقارنة
ما سلف في تقريره في الخطبة خير بي بديل من محمد لا نفتا ولا عطف
بيان لاختلافه في محمد وخير نبي تقريبا وتنكيرا والم الاولجات

يراد

يراد بهم اتباعه كما تقدم بسطه الغر جمع اغر وهو في الاصل
الابيض الجبهة من الخيل ثم في الكلام استعارة لنفر كبيه او تشبيه
بليغ ويحتمل ان يكون تلويحا لما وصفه به نبينا صلى الله عليه
وسلم امته يقول انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اثر الوضوء
المنتخبين اي المختارين الخيرة بكسر الخا المعجمة
وفتح المثناة وسكون ما بمعنى الاختيار كما في المصباح فهو مصدر
او اسم مصدر على الخلاق وصف به مبالغة ولعل الذي الزم افراده
وعدم كان المراد من الخيرة هنا المختارين فذكره بعد المنتخبين
تاكيد لان المقام مقام مدح قال ابن غازي ويحتمل ان يضبط
هنا بفتح الخا على انه جمع خير على الغراقوم خيرة بيرة اه
اولا واخرا ظرف عامله الاستقرار الذي هو متعلق الجار والمجرور
قبله او محذوف تقديره اقول لك ذلك اولا واخرا والله اعلم
ثم بعون الله تعالى ما قصدته من حكمة نظمت بديعها الم
ولكاة وكشفت النقاب عن وجوه مجذرانة ومحبانة واوضحت
من مكنونات اسراره ما خفي على الوافقي وابرزت من عرايس
افكاره ما احتجب عن الناظرين فمني جديرة بان يرد عذب مناهل
فضايلها الظامئون حقيقة بان يهتدي باتوار شموس تدقيقها تهتما
الحايرون ومع ذلك لم يعدموا بشرف السواة من كل عيب لاءت
الانسان محل الخطا والنسيان بلا ريب غير ان كثير الحسنات
يمحو قليل السيات فالحمد لله على ما اولاه والصلاة والسلام على
نبيه الختام قال خاتمة المحققين شيخ مشايخنا المولف كان الفراغ
من رقم هذه الحكمية ضحوة يوم الثلاثا لاربع عشرة ليلة
مضت من صفر سنة ثلاث وتسعين ومايه والف
على يد مولفها الفقير الى عفو مولاه محمد ابن
علي الصبان عاملهما مولاهما بمزيد الاحسان
امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين امين
امين

نهاية المخطوطة